أحلام حرّاس الإرهاب... إلى أين؟

عبد السلام حجاب

رغم أن أجواء المنطقة تلفها رياح مشحونة بالتوتر بسبب أحلام حراس الإرهاب، من العثماني السفاح أردوغان وأركان حكومته إلى مراهقي السياسة الطائشين من حكام بني سعود ومشيخة قطر وما بينهما من أدوات بأجندات إرهابية اجتمعت في الرياض مؤخراً، إلا أن معطيات الحرب الساخنة التي يحاول هؤلاء الهرب باتجاهها، كل حسب أجنداته الداخلية والخارجية لا تشي باحتمالية وقوعها بسبب عدم وجود متحمس لها، أميركياً أو أوروبياً، من دون أن يمنع ذلك من استثمار أجوائها من الرئيس الأميركي أوباما وإدارته في أيام رئاسته الأخيرة لفترة قبل الشلل من عام ٢٠١٦ بإفساح المجال أمام المثلث الداعم للإرهاب على سورية لمواصلة العبث السياسي والميداني من خلال عدة توجهات بينها:

١- تعويم بلطجة سياسية بوسائط عسكرية وأدوات إرهابية تهدف إلى تحقيق ما يمكن لمصالح أميركية براغماتية على ظهر الإرهاب وأحلام حراسه في مواجهة الجهد السياسي والميداني الروسي للحرب على الإرهاب على قاعدة القانون الدولي.

٢- إيجاد عوائق إضافية مساعدة لأحلام حراس الإرهاب بالبحث للإرهابيين الذين جاؤوا من مئة دولة عبر الحدود التركية، عن مقعد لهم في مفاوضات تشكل نسفاً لمبادئ اجتماع فيينا، وهو ما حذر منه الوزير الروسي لافروف مطالباً بالعمل فوراً على إغلاق الحدود التركية مع سورية.

٣- وضع صيغة فيينا التي قضت بتحديد لوائح بأسماء الجماعات الإرهابية أمام تحديات المماطلة واللعب على المصطلحات ما يشكل عائقاً حقيقياً لجهود المبعوث الدولي دي ميستورا، فإما أن يتحول إلى حصان طروادة أميركي أو أن يواصل مثلث الإرهاب في اجتماع فيينا بدورة انعقاده القادمة السعي لاغتيال سياسي لمهمته.

٤- محاولة الضغط سياسياً بتصعيد الدعم اللوجستي والتسليحي للجماعات الإرهابية في سورية لتعويض خسائرهم ومواجهة التقدم الميداني الذي يحققه الجيش العربي السوري في حربه المعلنة على الإرهاب بدعم شرعي متصاعد من القوات الجوية الروسية والمستشارين الإيرانيين والمقاومة اللبنانية.

٥- مواصلة ابتزاز روسيا في خاصرتها الأوكرانية على حساب دول أوروبا القديمة التي بدأت تعيد النظر في حساباتها، وكذلك عبر اللجوء إلى فتح أبواب «ناتو» لدول حديثة النشوء لن تكون إلا قواعد أميركية متقدمة في القارة الأوروبية.

لعله من المؤكد أن هذه التوجهات الأميركية وما خفي في سياق إستراتيجيتها الفاشية التي تضع الكيان الإسرائيلي وأطماعه العدوانية في مقدمة أولوياتها لم تعد مخفية على أحد، ولا سيما الحلف الحقيقي لمحاربة الإرهاب الذي يضم روسيا وإيران والعراق والمقاومة اللبنانية وقاعدته الأساس سورية، ما يعني أن نقاط الالتقاء أو نقاط الافتراق ستشكل عناوين المرحلة السياسية القادمة التي يفترض البناء عليها أثناء لقاء الرئيس الروسي بوتين والوزير لافروف الوزير الأميركي كيري غداً في زيارة إلى موسكو، وهي الزيارة التي سبقتها دراسات روسية فاحصة وشروط أعلن عنها الوزير لافروف لأي اجتماع قادم لوزراء خارجية الدول التي شاركت في وضع صيغة فيينا للحل السياسي للأزمة في سورية، حيث محاربة الإرهاب مقدمة لأي حل سياسي يريده السوريون، ويقررون بأنفسهم عبر الحوار فيما بينهم مستقبل بلادهم بعيداً عن أي تدخل خارجي أو أجندات سياسية مفروضة يمكن أن تغطي الإرهابيين أو أن تحقق أحلام حراس الإرهاب في سورية والمنطقة.

ولقد أكد الرئيس بشار الأسد أن الخطوة الأولى للقضاء على التنظيمات الإرهابية في سورية تكمن في وقف تدفق الإرهابيين وخصوصاً من تركيا إلى سورية والعراق، ووقف الأموال السعودية وغيرها من الأموال الوهابية، ومنع دخول الأسلحة وغيرها من أشكال الدعم اللوجستي لتلك التنظيمات، مبيناً في مقابلة مع وكالة الأنباء الإسبانية بأن السعودية وتركيا وقطر هي الأطراف الرئيسية المتواطئة في ارتكاب بشاعات داعش الإرهابي.

وهو ما شدد عليه الرئيس بوتين في اجتماع موسع لوزارة الدفاع الروسية، بقوله: «إن هناك عدداً كبيراً من الإرهابيين المتحدرين من روسيا يقاتلون في سورية». ولفتت الكاتبة الأميركية «شارون بريمولي»: «كم هو شائن، أن الرئيس أوباما يصر على «إسقاط» الدولة السورية بينما لم ينتقد لمرة واحدة سجل حقوق الإنسان الرديء في السعودية فضلاً عن صلاتها بالإرهاب وتمويله».

وبعيداً عن التكهنات فإن تساؤلاً بشقين بات مطروحاً حالياً:

أ- هل يسعى العثماني أردوغان بإعلانه عدم سحب قواته من الأراضي العراقية لتحويل تركيا إلى منصة عدوانية رديفة للكيان الإسرائيلي في المنطقة، ونقلها نهائياً من صفر مشاكل مع الجيران إلى صفر أصدقاء في إجراء تستدعيه شروط إسرائيلية على أوباما لتطويق مفاعيل الاتفاق النووي مع إيران ولإبقاء أحلام حراس الإرهاب قائمة، ما يعني أن يسأل المواطن التركي عن جدوى شواطئه السياحية إذا بقيت مهجورة.

ب- هل التعويل الأميركي على دور وظيفي لحكام بني سعود ومشايخ قطر يمكنه تزوير الحقائق بمعايير مزدوجة لتسييس الإرهاب والإرهابيين سواء عقدوا اجتماعات لهم في الرياض أو في باريس تحت أي مسمى ما دامت أنها مرفوضة من السوريين مثلما ترفضها موسكو وطهران بسبب أهدافها المفضوحة!؟

لا شك أن إنجاح مهمة مكافحة الإرهاب يتطلب من الجميع التخلي عن المعايير المزدوجة والانخراط في جبهة موحدة لمحاربته على قواعد القانون الدولي، والتعاون مع القيادة العسكرية والسياسية في دمشق. وقد أعلن الوزير لافروف أمام مؤتمر حوار المتوسط: «أنه لم يعد جائزاً أن نغمض عيوننا عندما تعمل أطراف كأعوان لتنظيم «داعش» الإرهابي، وتفتح الممرات لتهريب الأسلحة وتوريد النفط المسروق بطرق غير شرعية، محذراً من الوقوع في الخطأ عندما تحاول استخدام الإرهابيين لتحقيق أهداف سياسية»!؟

لقد كان الرئيس بشار الأسد واضحاً في المقابلة مع وكالة الأنباء الإسبانية بقوله: «نحن مستعدون للحوار مع المعارضة الوطنية الحقيقية التي تمتلك قواعد شعبية في سورية وترتبط بالشعب السوري وليس بأي دولة أخرى».

وليس جديداً فإن السوريين جيشاً وشعباً أعلنوا منذ البداية خيارهم الوطني في محاربة الإرهاب حتى القضاء عليه بدعم الحلفاء والأصدقاء، ويحققون إنجازات ميدانية وسياسية لم يعد إنكارها أو تجاهلها مجدياً، حتى بات النصر قريباً مهما كانت رهانات أحلام حراس الإرهاب ومخططات أسيادهم.

الجولان لن يكون إلا عربياً سورياً مهما طال ليل الاحتلال

| بقعاتا المحتلة - عطا فرحات

٣٤ عاماً على قرار الكنيست الصهيوني بضم الجولان لكيانه، القرار الذي أسقطه أبناء الجولان بفضل صمودهم وتمسكهم بهويتهم العربية السورية، فكان شعار لا بديل من الهوية السورية هو الأساس والمنية ولا الهوية الإسرائيلية.

ورغم سقوط القرار دولياً وعلى الأرض إلا أن الكيان لم يتوقف عن محاولاته تهويد الجولان أرضاً وسكاناً، وزادت وتيرة هذه المحاولات خلال العامين الماضيين استغلالاً للوضع الداخلي السوري وبهدف إقناع السكان بأن سقوط سورية وتقسيمها بات لا بد منه وأن عليهم اللجوء إلى إسرائيل، لكونها الوحيدة الحضن الآمن. فكان الإعلام الصهيوني أول المروجين للرواية الإسرائيلية بتزايد عدد السكان السوريين الطالبين للجنسية الإسرائيلية الأمر الذي لا صحة له، تلاه عدة تصاريح لأعضاء كنيست من اليمين الصهيوني بأن السكان باتوا يطلبون جنسية المحتل، فكان الرد الجولاني أقوى مما توقعوا فكانت ساحات الجولان هي الأساس لأي استفتاء وطني فالأعداد الكبيرة التي كانت تخرج لتشارك بالمناسبات الوطنية هي الصوت الحقيقي المعبر عن الجولان وأهله.

فدروس التاريخ علمتنا أن الاحتلال عندما يخسر المعركة يكون أشرس وأكثر دموية فمشروعه الكبير بخلق منطقة عازلة على أرض الجولان أسقطه الجيش العربي السوري فوجه حقده وسمومه إلى أهالي الجولان في محاولة جديدة لثنيهم عن موقفهم الصامد. فكانت حملة الاعتقالات مطلع العام المنصرم التي طالت العشرات وأهمها اعتقال عميد الأسرى السوريين صدقي المقت المرحلة الأولى في محاولة الترهيب الذي كان الرد عليها مفاجئاً للمحتل بحادثة سيارة الإسعاف الصهيونية التي تصدى لها أبناء الجولان ليؤكدوا أن من يقتل أبناء شعبنا ومن يساعده هو عدونا الأصيل وما العصابات المسلحة إلا الوكيل للمحتل.

واليوم وبعد عقود على القرار لا بد للمحتل أن يفهم أن ساحات الجولان التي يزينها صرح لقادة سوريه وأبطال الاستقلال والأرض التي عمدت بدماء الآباء والأجداد لن تكون إلا عربية سورية وأبناؤها لن يكونوا إلا الأوفياء لتراب وطنهم الغالي.

فأبطال تشرين أبناؤهم اليوم يذودون عن تراب سورية وأبطال الجولان الذين تصدوا للمحتل في بداية الاحتلال لا يزال أبناؤهم يحملون راية الآباء والأجداد.

وتبقى الرسالة للمحتل أن الجولان لن يكون إلا جزءاً من الجمهورية العربية السورية مهما سننتم من قرارات وبطشتم في جبروتكم فحماة الديار وحدهم من كانت لهم كلمة الحسم في الميدان والجولان ساحته وحدها التي تحسم ولن يكون إلا عربياً سورياً.

الدفاع الروسية استدعت الملحق العسكري التركي وأطلعته على «العواقب الكارثية المحتملة»

التوتر بين موسكو وأنقرة يصل إلى بحر إيجة.. وتحذير روسي لتركيا

| وكالات

مع ازدياد حدة التوتر بين البلدين ووصوله إلى بحر إيجة، استدعت وزارة الدفاع الروسية الملحق العسكري في السفارة التركية، وحذرت أنقرة من العواقب المحتملة لأي عمل عسكري ضد وحداتها العسكرية، على خلفية اقتراب سفينة صيد تركية من سفينة الحراسة الروسية في هذا البحر، في الوقت الذي أكدت فيه موسكو أنها ليست مهتمة بتدهور العلاقات مع أنقرة، على حين ادعت تركيا أن المقاتلات الروسية اخترقت أجواءها مرات عديدة وأنها تعزز تواجدها الأمني لمراقبة تنظيم داعش الإرهابي على الحدود مع مدينة جرابلس شمال السورية.

وأعلن نائب وزير الدفاع الروسي أناتولي أنطونوف أنه تم استدعاء الملحق العسكري في السفارة التركية الأميرال أحمد غيونيش في موسكو، بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء، على خلفية اضطرار سفينة الحراسة التابعة للبحرية الروسية، «سميتليفي»، لإطلاق النار من الأسلحة الصغيرة لإجبار سفينة صيد تركية على التراجع بعد دخولها القطاع الشمالي من بحر إيجة واقترابها على مسافة نحو ٦٠٠ متر من السفينة الروسية، وذلك من أجل منع حدوث تصادم بين السفينتين.

وكشفت وزارة الدفاع الروسية عن أن السفينة التركية لم ترد على محاولة للإتصال بها، حيث أنه في تمام الساعة ٠٩،٠٣ بتوقيت موسكو وجدت السفينة الروسية على بعد نحو ١٠٠٠ متر سفينة تركية تقترب وعلى الرغم من المحاولات العديدة للاتصال بها عبر اللاسلكي لم تستجب السفينة التركية للإشارات البصرية.

وفي بيان لها أمس، أعلنت الوزارة، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» الإخبارية، أنه تم الإيضاح للدبلوماسي العسكري التركي بشكل صارم العواقب الكارثية المحتملة للإجراءات المتهورة من قبل أنقرة ضد الوحدات العسكرية الروسية، المكلفة مهمة مكافحة الإرهاب الدولي في سورية.

وذكرت الوزارة أن أنطونوف استدعى غيونيش إلى مقر الوزارة في موسكو على وجه السرعة على خلفية الحادثة.

وأضاف البيان: «تم استدعاؤه (غيونيش) على وجه الخصوص، للإعراب عن قلقنا العميق من الأعمال الاستفزازية من الجانب التركي فيما يتعلق بالسفينة الروسية»، مشيراً إلى أن الملحق التركي وعد بنقل وجهة النظر الروسية فوراً إلى أنقرة.

الغواصة الروسية «روستوف على نهر الدون» في مضيق البوسفور، في طريقها إلى البحر الأسود (رويترز)

وأكد البيان أن السفينة التركية غيرت مسارها بسرعة بعيد إطلاق الأعيرة النارية التحذيرية، وأنها تابعت سيرها على مسافة ٥٤٠ متراً دون أن تحاول الاتصال بالسفينة الروسية.

في المقابل ادعت مصادر عسكرية تركية أمس، أن الطائرات الروسية اخترقت الأجواء التركية ١٦ مرة، قبل حادثة إسقاط القاذفة الروسية في الأجواء السورية الشهر الماضي.

وزعمت المصادر أن المقاتلات الروسية التي تشنّ غارات جوية على معاقل التنظيمات الإرهابية في سورية انتهكت المجال الجوي التركي مرتين، ما بين ٣ - ٥ تشرين الأول الماضي، وأنه تمّ استدعاء السفير الروسي لدى أنقرة إلى مقر وزارة الخارجية وتمّ تحذيره من مغبة استمرار عملية الانتهاك، بحسب موقع «ترك برس».

وأضاف المصدر: إن الطائرات الروسية قامت في الفترة ما بين ٣ - ١٠ من الشهر نفسه باعتراض مسار الطائرات التركية التي أقلعت لقصف مواقع تنظيم داعش الإرهابي في سورية، وتمّ على إثر ذلك الاتفاق بين الجانبين على مراعاة سيادة الأجواء التركية وعدم الاقتراب من مجال تركيا الجوي.

وادعى المصدر العسكري أن أنقرة تصرفت بحكمة والتزمت الصبر لمرات عديدة حيال الانتهاكات المتكررة من المقاتلات الروسية لمجالها الجوي، مشيراً إلى أن المقاتلات التركية أسقطت القاذفة الروسية بعد تكثيف غاراتها الجوية على منطقة جبل التركمان الحدودية وانتهاك المجال الجوي التركي.

من جانبها أكدت رئيسة البرلمان الروسي فالنتينا ماتفيينكو أن موسكو ليست مسؤولة عن توتر العلاقات مع تركيا وليست مهتمة في تدهورها، وأن على أنقرة أن تعتذر عن إسقاطها الطائرة الروسية «سو٢٤».

وقالت: «أعتقد أنه لا روسيا ولا تركيا مهتمة في تدهور العلاقات الثنائية، ولكن الذي هاجم، يتحمل المسؤولية عن ذلك الهجوم، بحسب «روسيا اليوم». وأضافت: «ربما سيأتي الوقت الذي ستعود فيه الحكومة التركية إلى رشدها».

ولفتت ماتفيينكو إلى أن تركيا ارتكبت عملا عدوانياً ضد روسيا، وهي جريمة حرب، وقالت: «ولهذا السبب قدم الرئيس الروسي كل التقييمات الواضحة للجميع وكنا نتوقع أنه بعد كل شيء، فإن الجانب التركي سيعطي إجابة كافية على ما حدث».

وأعربت عن اعتقادها بضرورة أن تعود أجواء الثقة التي كانت بين البلدين، ودون ذلك، «من المستحيل إعادة بناء العلاقات».

من جهة ثانية رفعت القوات التركية من تدابيرها الأمنية، على طول الشريط الحدودي مع مدينة جرابلس بريف حلب التي يسيطر عليها داعش، ويقابلها من الطرف التركي، بلدة كركميش، التابعة لولاية غازي عنتاب جنوبي البلاد.

ووفقاً لمصادر أمنية حسب ما ذكرت وكالة «الأناضول» للأنباء، فقد أرسل الجيش التركي دبابات وبعض العربات المصفحة إلى نقاط معينة في المنطقة، وأنشأت منظومات رادار على بعض التلال، لمراقبة المستجدات في جرابلس، حسب ادعائها!!.

وأوضحت المصادر ذاتها أن داعش يواصل حفر الخنادق بمحاذاة الحدود السورية التركية بالمدينة، موضحةً أن أصوات اشتباكات التنظيم مع «وحدات حماية الشعب» ذات الغالبية الكردية تأتي من الداخل السوري ويسمع صداها من البلدة التركية.

الهلال: مصطلح «الإسلام السياسي» سقط

| وكالات

أكد الأمين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال، أن سورية ستواصل دعمها للمقاومة الوطنية في لبنان وكل القوى التحررية المناهضة للاستعمار.

وأشار الهلال خلال لقائه أمس، رئيس جبهة العمل الإسلامي في لبنان الشيخ زهير الجعيد والوفد المرافق له إلى أن الحرب التي تتعرض لها سورية منذ خمسة أعوام والتي شارك بها بعض الدول المستعربة، حسب وكالة «سانا» للأنباء، سببها الوحيد أننا أصحاب سيادة وطنية وحرية قرار على حين هم مسلوبو الإرادة وحرية القرار وساقطون بين شعوبهم، لافتا إلى أن سورية قوية وليس كما يروج أعداؤها وهي ورغم الظروف التي تمر بها ورغم الغدر من بعض الدول العربية والحلفاء الذين أداروا ظهرهم لها وانساقوا خلف توجهاتهم الأخوانية لم ولن تغلق أبوابها أمام الشرفاء من العرب.

الهلال خلال لقائه وفد جبهة العمل الإسلامي في لبنان (سانا)

وأوضح الهلال، أن التنظيمات الإرهابية ومشغليها اتخذت من الإسلام وسيلة لتحقيق أهدافها إلا أن الإسلام منها براء، داعياً الجمعيات الإسلامية ورجال الفكر والدين إلى العمل على توضيح الصورة الحقيقية للإسلام وفضله على البشرية والفرق بينه وبين الفكر الوهابي القائم على القتل والإرهاب.

وقال: «ليس هناك شيء اسمه الإسلام السياسي فهو مصطلح أطلقه المتاجرون باسم الإسلام لأن هدف السياسة مختلف عن هدف الإسلام، مشيراً إلى أن هذا المصطلح سقط بسقوط مشروع الإخوان في مصر وتونس والذي كان المجرم أردوغان من أكبر المروجين له».

ونوه الهلال بالدور الوطني والمقاوم الذي تقوم به الجبهة على الصعيد الداخلي والخارجي إلى جانب الشرفاء والتي كان لها دور كبير في توضيح الصورة الحقيقية للمشاريع الاستعمارية التي تستهدف لبنان والمنطقة، موجهاً الشكر والتقدير للمقاومة اللبنانية التي امتزجت دماؤها مع دماء شهداء الجيش العربي السوري.

بدورهم أكد أعضاء الوفد أن سورية هي قلب العروبة النابض والتي كانت على الدوام إلى جانب كل العرب والتي دافعت عنهم وعن كرامتهم واليوم تدفع ثمن هذا الدفاع دماراً وإرهاباً، مشيدين بدور الجيش العربي السوري الذي أصبح مفخرة لكل عربي حر وبصموده أسقط كل المشاريع الاستعمارية في المنطقة، كما أشادوا بالقيادة الحكيمة للرئيس بشار الأسد ودعمه للمقاومة.

«الشعبي الناصري»: دعم سورية موقف كل قومي عربي تقدمي

| وكالات

أكد التنظيم الشعبي الناصري في لبنان أن الغرب وحلفاءه الإقليميين يفاقمون الأزمة في سورية باستمرار، وأكد موقفه الداعم لسورية واعتبر أن «هذا الموقف هو موقف كل قومي عربي تقدمي».

وجدد التنظيم الشعبي في البيان الختامي الصادر عن الدورة العادية الأولى لاجتماعات المؤتمر العام الثاني التي عقدت برئاسة أمينه العام أسامة سعد، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، التأكيد على موقفه الداعم لسورية، مشيراً إلى أن «هذا الموقف هو موقف كل قومي عربي تقدمي يسعى إلى إيقاف الحرب في هذا البلد وإيجاد حل سياسي يضمن سورية موحدة ضمن خط المقاومة».

واعتبر البيان أن دعم الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي بكل الوسائل الممكنة والمتاحة، أمر حيوي وملح ومطلوب القيام به من القوى الوطنية والتقدمية كافة لأن نضال الشعب الفلسطيني جزء من نضال الأمة العربية.

وحول الوضع في العراق أوضح البيان، أن خرق النظام التركي سيادة العراق بموافقة أميركية، والمواقف التي تتخذها أنقرة، وخصوصاً بعد إسقاط القاذفة الروسية في الأجواء السورية، ردا على العمليات العسكرية الروسية في سورية ضد تنظيم داعش الإرهابي وغيرها من التدخلات تساهم بشكل أو بآخر بتفتيت الدول العربية على أسس مذهبية وطائفية.

وبيّن البيان، أن «الواقع العربي المأزوم والغارق في الانقسامات والحروب ليس ناجما فقط عن وجود مؤامرات خارجية لإضعاف الأمة العربية وتقسيم أقطارها إلى دويلات طائفية ومذهبية وعرقية، بل هو ناجم بشكل رئيسي عن فقدان الإرادة لدى بعض الأنظمة العربية واستغراقها اللامنقطع في تبعيتها لأعداء الأمة».

ونبه البيان، إلى خطورة التهديدات الصادرة عن العدو الإسرائيلي، واستمرار احتلاله أراضي لبنانية، وإقدامه على نهب ثروة لبنان من الغاز، منوها بدور المقاومة في مواجهة هذه التهديدات والأطماع الإسرائيلية.

وأشار البيان إلى أن «النظام القائم في لبنان برهن عن عجزه عن حل الأزمات التي أدخل الشعب اللبناني في أتونها إضافة إلى عجزه حتى عن تجديد نفسه»، مؤكداً أن المدخل الوحيد لحل أزمات لبنان هو باعتماد قانون جديد للانتخابات خارج القيد الطائفي ويرتكز على النسبية والدائرة الوطنية الواحدة.

كورتز اعتبر أن القضاء على داعش سيحقق الأمن والأمان لأوروبا

جينتيلوني: حل القضية السورية لن يكون إلا عبر عملية سلمية

| وكالات

أكد وزير خارجية النمسا سيباستيان كورتز ضرورة محاربة الإرهاب في سورية والعراق وليبيا، والقضاء عليه بكل السبل، واعتبر أن ذلك سيحقق الأمن والأمان للقارة الأوروبية. من جانبه، أكد وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني، أن حل القضية السورية ومستقبل الرئيس بشار الأسد لن يكون إلا عبر عملية سياسية.

يأتي كلام الوزيرين النمساوي والإيطالي بعد أن بدأت بلدانهم تعيش وهم الإرهاب الذي أرسلته إلى المنطقة وعاد ليرتد عليها.

ورأى كورتز في حديث لصحيفة «الكرونه تسايتونغ» النمساوية، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، أن «الإسلام السياسي يشكل خطراً على المجتمع باعتباره القاعدة الأساسية التي ينطلق منها الفكر المتطرف والنزعات الإرهابية»، مشيراً إلى أن القضاء على الإرهاب عبر ضرب تنظيم داعش الإرهابي، سيحقق الأمن والأمان للقارة الأوروبية.

وأشار كورتز، إلى أنه لا يمكن تجاهل مغادرة أكثر من ٥٠٠٠ إرهابي أوروبا إلى سورية، منذ سنوات للانضمام إلى التنظيمات المسلحة هناك، ولا يمكن الوقوف وقفة المتفرج إزاء ذلك الرقم الجنوني، مؤكداً أهمية وجود تنسيق أوروبي لمواجهة الإرهابيين ومنتقداً في الوقت ذاته الكثير من الأطراف النمساوية والأوروبية، التي لم تأخذ خطر الإرهاب في الشرق الأوسط بشكل جدي، بذريعة البعد الجغرافي متناسين «أننا نعاني اليوم من تبعات الإرهاب».

وطالب بإغلاق جميع رياض الأطفال في النمسا والتي لا تراعي القوانين والقواعد التي أسست بموجبها، وتقوم بالتحريض على «التطرف والجهاد»، ونبذ المجتمع الآخر، وتشكل مرتعاً يعلم الأطفال التطرف والتكفير، رغم تلقي تلك المدارس مساعدات تشجيعية مساهمة من الحكومة.

وحول قضية الهجرة غير الشرعية واللاجئين، جدد كورتز مطالبته بمراقبة الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، كي تتمكن السلطات الأوروبية من معرفة طبيعة موجات اللاجئين، وخاصة ممن دخل دون تسجيل أو قيود إلى أوروبا، وطالب بمزيد من الإجراءات الصارمة لوقف تلك الموجات، عبر مراقبة كل دولة لحدودها وبناء الأسلاك الشائكة للحد من تفاقم الأزمة وتبعاتها وتأثيراتها على جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في النمسا.

من جانبه أكد وزير الخارجية الإيطالي في وقت سابق، وفق ما نقل موقع «الدرر الشامية» الالكتروني المعارض، أن حل القضية السورية ومستقبل الرئيس الأسد لن يكون إلا عبر عملية سياسية.

وأضاف جينتيلوني: أمامنا اليوم بصيص أمل لحل دبلوماسي محتمل تؤيده إيطاليا، في سورية، ولكن من دون تغذية أوهام بإمكانية فعل ذلك من خلال حرب خاطفة، بل عبر عملية سياسية باتت وشيكة.

وأوضح جينتيلوني، أنه سيشارك في «الاجتماع الدولي الثالث في نيويورك، الذي سيعقد يوم الجمعة المقبل، والذي سيعلن بدء المفاوضات ثم وقف إطلاق النار».

وأردف بالقول: «هذا هو السبيل، وكل من يروج حول وجود سبل بديلة مختصرة لحل الصراع في سورية، إنما يجانبه الصواب ويثير سيناريوهات بالغة الخطورة».

وحول أزمة اللاجئين قال الوزير الإيطالي: إن «سورية تمثل المأساة الإنسانية الأكثر خطورة في الوقت الحالي، فهي أصل أزمة اللاجئين في الشرق الأوسط».

واشنطن أدانت تفجيرات تل تمر...

أوباما: الضربات ضد داعش أصبحت أقوى وأشد

| وكالات

أدانت الولايات المتحدة الأميركية، بشدة سلسلة التفجيرات الانتحارية التي نفذها تنظيم داعش الإرهابي في قرية تل تمر التابعة لمحافظة الحسكة شمال شرق البلاد. وأكد الرئيس الأميركي باراك أوباما وفق ما نقل موقع «اليوم السابع» الالكتروني المصري، أن الضربات الجوية الموجهة للتنظيم من قبل التحالف الدولي الذي تقوده بلاده في العراق وسورية، أصبحت أقوى وأشد.

وأدانت واشنطن وفق ما نقلت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية، بشدة سلسلة التفجيرات الانتحارية التي شنها داعش على تل تمر والتي أدت إلى استشهاد وإصابة المئات من المدنيين.

وأعرب المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي في بيان له أمس، عن عزاء الولايات المتحدة لأسر ضحايا الهجوم البربري. وأكد كيربي، أن الهجوم يكشف مرة أخرى نوعية الاعتداءات المروعة التي يرتكبها عناصر داعش ضد عشرات الآلاف من المواطنين الأبرياء في سورية والعراق، كما يؤكد الحاجة إلى التصميم الدولي على دعم هؤلاء الموجودين (التنظيمات المسلحة التي لا تعتبرها واشنطن إرهابية) على الأرض لمحاربة التنظيم.